

مع الحقيقة

# أخبار.. و تعليمات

لابزال الشاطئ مستمراً في أنحاء العالم الإسلامي المختلفة بما فيها الهند إبان إصلاح الوضع الفلسطيني وفضاء على آثار العدوان الإسرائيلي على الأراضي الإسلامية العربية، أما في الأراضي المحتلة فقد قويت أخيراً المقاومة العربية ضد الحكم العدواني وحضرت بجهاز السيادة العدوانية مما يشير إلى حيوية المجاهدين العرب في هذه الأرض الكبيرة المظلومة.

قامت دعاية حبّة في هذه الأيام  
لأنّات ولادة إسرائيل على بيت المقدس  
فقال إن اليهود هم أول من ذوه وتساند  
القوى الاستعمارية المناصرة لإسرائيل هذه  
الدعاية ولكن التاريخ الموثوق به والصحف  
الساواية لا تؤيد هذه الدعاية بل تقدم إلينا  
الحقائق الآتية التي تزح السار عن وجه الحق  
● لقد كانت قبيلة من قبائل العرب  
القديمة وضعت أساس بيت المقدس قبل خمسة  
آلاف سنة من هذا اليوم وكان اسم هذه  
القبيلة يوس، و لذلك كانت تسمى تلك  
المدينة المقدسة يوس التي عمرها هذه القبيلة  
فألف ثلاثة آلاف سنة من الميلاد .

● و لقد كان في هذه القبيلة حاكم يسمى ملكي صادق، وكان يحب الأمان والسلام، وقد وضع ذلك الملك العادل أساس هذه المدينة و كان يسمى باسم «ملك السلام»، ولهذا اللقب سميت هذه المدينة باسم «مدينة سالم» أو «مدينة شام»، (توراة سفر التكوين)

أصح في بيته ● كان اسم سيد لهم اليوس وهو الذي  
للاشتراك في زاد في بناً بيت المقدس، و من عهد ذلك  
ملكه العالم الملك سعيد تلك المدينة بالاسم العربي  
في هذه البلدة الكعنافى ، أوروسالم ، يبني مدينة السلام .

● نظراً إلى هذه الحقائق فقد المؤرخون  
عشر من شهر سفر الأستاذ بأن غالبية كبرى من هذه المنطقة ذات  
صلة بالعرب وكانت لغتهم أيضاً العربية  
فيسته عنها لمدة هذه الرحلة الكنعانية

بیان مکری سے بدودہ العمل بریس میں جھوٹا کر دفتر الراند سے شائع کیا)

## معلومات حول بناء المسجد الأقصى

أختلف المؤرخون في من بنى المسجد الأقصى فقال بعض إن الذي بنى هو عبد الملك بن مروان وهو الذي بنى مسجد الصخرة وكان ذلك في السنة الرابعة والسبعين للهجرة أي 693 لليلاد.

وقال آخرون أنه الوليد بن عبد الملك، وكان ذلك سنة 705 لليلاد، وحدث بعد ذلك بثلاث سنوات زوال آخر وقع من جرائه التمثال الذي شيده المنصور، فلما جاء الخليفة المهدى أمر تعميره وعمر سنة 780م لكنهم انفصوا من طوله وزادوا في عرضه، وألقوا ما كان في خزانة الدولة من مال كث الخليفة إلى أمراء المسلمين وحكامهم فنطاع كل واحد منهم بناء رواق من أروقه.

وحدث بعد ذلك بثلاث سنوات أن خرب المسجد الذي عرمه المهدى خراماً كاملاً، فعمره الخليفة الفاطمي الظاهر لاعزاز دين الله سنة 1034م وقد حذف أربعة أرقة من كل جانب وعمره الخليفة إلى أمراء ذاته ورقبيها وأقواس الرواق الأوتوم وابواب السبعة في شوال المسجد هي من صنع الظاهر.

هكذا كان المسجد الأقصى عند مدخل المسلمين بيت المقدس و لما أصبح في حزنهم سنة 1099 غيرها فيهم وبذلوا كثيراً من جهودهم كثيرة في عهد ولده الملك الصالح محمد قلاون، إنه جدد أربعة أرقة من كل جانب وعمره الخليفة إلى أمراء ذاته ورقبيها وأقواس الرواق الأوتوم وابواب السبعة في شوال المسجد هي من صنع الظاهر.

ولم يستطيع أحد من المؤرخين أن يحسم فيما إذا كان المسجد الأقصى الحال قد أقام في الموضع الذي كان يقوم عليه مسجد عمر أم لا، وإن كان الكثيرون يعتقدون أن المجمع المقفر بالحجر والكلس والقان داخل المسجد الأقصى عند زاوية القبلة الشرقية هو من بقايا بناء عمر و من هنا يبين خطأ الأصحاب في تسمية المسجد الأقصى باسم مسجد عمر.

ولقد أختلف المؤرخون فيما إذا كانت هناك كنيسة ومن ثم من يرجع بذلك كان المسجد في أراضي عبده الأموي، أوسع ما هو عليه الان من الناحية الشرقية وأضيق من الناحية الشمالية، وكانت أرضه مرصوفة بالرخام وأبواب كلها مصنوعة بصفائح الذهب لكن المثلث به مع الزمن، والمرصع بالرخام والصدف وهو من أرز تعيرات كبيرة بباب الرزال و الموارف

لبنان أتي به من حلب.

و قصارى القول أن صلاح الدين أعاد المسجد الأقصى إلى ما كان عليه قبل عبي الصليبيين، فلم يمس المسجد وغريبه، و لما قدم أبو جعفر المنصور ثانية للخلافة و الرمادي الذي زرمه في الجدار الشرقي و على مقربة من الحراب المعروف بمحراب زكرياء، وكذلك قل عن القنطرة المقودة التي زرها إلى الغرب من المسجد و في الوقت على تعميره 771م.

و حدث بعد ذلك بثلاث سنوات المنطة التي تسمى بجامع النساء، وقد أنشأ الملك المظعون عيسى الرواق الذي يرافقه الماء، أمامه عندما يدخل من المسجد في ناحيته الشالية و هو مؤلف من سعة أقواس كبيرة و سبع قنطرات مقودة بقابل كل واحد منها باب من أبواب المسجد السبعة، وتم ذلك سنة 1217م.

و عمر الملك المنصور بسف الدين قلاون، من الملك المظعون عيسى الرواق من ناحية القبلة بما يلي الغربية سنة 1287م، كلاماً، فعمره الخليفة الفاطمي الظاهر لاعزاز دين الله سنة 1034م وقد حذف أربعة أرقة من كل جانب وعمره الخليفة إلى أمراء ذاته ورقبيها وأقواس الرواق الأوتوم وابواب السبعة في شوال المسجد هي من صنع الظاهر.

هكذا كان المسجد الأقصى عند مدخل المسلمين بيت المقدس و لما أصبح في حزنهم سنة 1099 غيرها فيهم وبذلوا كثيراً من جهودهم كثيرة في عهد ولده الملك الصالح محمد قلاون، إنه جدد أربعة أرقة من كل جانب وعمره الخليفة إلى أمراء ذاته ورقبيها وأقواس الرواق الأوتوم وابواب السبعة في شوال المسجد هي من صنع الظاهر.

طرأ على المسجد الأقصى مع طول العهد وهو اكتشاف المجلس الإسلامي الأعلى سنة 1922 فاستدعى المعماري التركي الشهير كمال الدين الذي ضم إليه عدداً من المهندسين، وفيما كان المهندسون يدرسوون أحسن طرق تعمير الوهن الذي أصاب القبة و كانت عملت على ذلك السقوط كانت المجلس الإسلامي يوجهه الوفود إلى الأقطار الإسلامية بمحاجة المبالغ اللازمة لعمارة المسجد و وفقت هذه الوفود فأعيد بناؤه إلى حاله القديم، فرفصه بالرخام و جدد عرباته وذيله بالقص المذهب المعروف بالقططيني كما وضع القبسات الجلية في قبه، و أدى بالمبر الجليل المصنوع من خشب الإبروس والمرصع بالرخام والصدف وهو من أرز تعيرات كبيرة بباب الرزال و الموارف

## كلمة الرائد

## السمعة الكاذبة

معبد الأعظمي الندوى لا يخلو مجتمعنا شأن المجتمعات الأخرى من رجال يستخدمون مواهبهم و كفاءاتهم في الخدمة أكثر منها في البناء، وفي الآفاق التي كانت تقوم عليها القبة بأعتمدة جديدة عددها ثمانية ، وقوى الأقواس التي تقوم على هذه الأعتمدة وترتكز عليها القبة قواما بالحرسانة المساحة والأعتمدة الجديدة التي تصبها صنت من حجارة اقتطعوا من عجذ الصليب - الكائن بين القدس وبيت جالا و أن الأعمال المتقدم ذكرها قام بها عمال وصناع عرب من أهل القدس ويت لهم ويت جالا و المدن الفلسطينية لعرض خيسي يطئونه أو هدف تافه يضمرونوه.

إن هذا الوضع إنما يحدث إذا زعم الإنسان أن لديه الفضيلة والعلم والذكاء العبرية ، وأن له بدأ طول في العلوم وال المعارف و الثقافة العامة ، و هو يحمل معلومات كثيرة حول القضايا الإنسانية الحاضرة وآراء سديدة في المشكلات الحضارية التي يمر بها الإنسان اليوم ، ويزعم أن الناس كلهم حوله إما جاهلون بمقتضيات العصر و ضروراته و قضاياه و مشكلاته أو أنهم به في هذا العصر المتقدم و رجعيون في حضارة تعتبر أسرع سيراً من من سبقتها إلا أن تأثيرها على المسجد كان أخطر وأعظم ويدو أن تعاقب الضوء.

إن هذا الظن الخاطئ - الذي وقع في رئيسه عدد كبير من الناس - لا يسمح للإنسان بأداء واجبه وفهم رسالته وتحقيق غايته ، وإنما يصرف جل فكره وكل جهوده إلى هدم المجتمع وإفساد ذاته، وبين ، وتفريق الصغر و تبذيد شلل الأمة ، و ملاطفة القلوب نفاقاً وعداء ، وحداً وبغضاً ، وبعث الجماهير من الناس على الاشتغال بثاثرة المصاص و الحلال في الناس و البيل من كرامات العلامة المصلحي ومفت جهودهم وكتفاصهم ، واتهامهم بشتى أنواع التهمة عابياها الضمير. إن أمثال هؤلاء إنما يحرضون على شئ واحد لا ثان له ، وهو جلب ذكائهم.

وأذابوا الرصاص القديم الذي كان يغطي السقوف فأعادوا سبك وغطواها به من جديد واستعراضوا عن الأعتمدة الحجرية القديمة بأعتمدة من الرخام أنها بها من أيطاليا ، ونحوها تجدها قواعدتها بالقدس طبقاً لأشكالها القديمة واستبدلت الأوتار الخشبية التي كانت تربط العقود بأوتار حديدية مصنوعة باللحب و الحجارة التي استعملت في البناء ، خلا الأعتمدة - وفي تابط أرض المسجد استخرجت من حاجر فلسطين وقام بالعمل كلّه عمال عرب فلسطينيون .

لم يسلم المسجد الأقصى من أذى اليهود في الحرب الفلسطينية التي قامت بينهم وبين العرب أثر قرار التقسيم سنة 1947 وكتيراً ما صوب اليهود إليه مدافهم و ما كاد العال ينتهي من هذا العصر حتى حدث زوال في السنة نفسها 1922 تضرر به المسجد ، لكن هذاضرر لم يظهر إلا سنة 1936 إذ اكتشف القائمون على الأمر خلا في الجهةين الشرقية والغربية لكن القبة ، لحسن الحظ لم تصب بضرر.

وفيما كان المجلس الإسلامي يفك في أحسن البدل لعمارة مأخذته زوال عام 1927 حدثت هزة أرضية أخرى عام 1927 و رغم أن هذه المرة كانت أخف من سابقتها إلا أن تأثيرها على المسجد كان أخطر وأعظم ويدو أن تعاقب الضوء. إن هذا الظن الخاطئ - الذي وقع في رئيسه عدد كبير من الناس - لا يسمح للإنسان بأداء واجبه وفهم رسالته وتحقيق غايته ، وإنما يصرف جل فكره وكل جهوده إلى هدم المجتمع وإفساد ذاته، وبين ، وتفريق الصغر و تبذيد شلل الأمة ، و ملاطفة القلوب نفاقاً وعداء ، وحداً وبغضاً ، وبعث الجماهير من الناس على الاشتغال بثاثرة المصاص و الحلال في الناس و البيل من كرامات العلامة المصلحي ومفت جهودهم وكتفاصهم ، واتهامهم بشتى أنواع التهمة عابياها الضمير. إن أمثال هؤلاء إنما يحرضون على شئ واحد لا ثان له ، وهو جلب ذكائهم.

مع التفكير بمحنة الائين ،



## أين الضمير

## خطورة

الأستاذ أبو بكر الحسن

الإنسانية تتعذب . . . تعذب في كل مكان في أقصى المغارب والماراق . في قيام وفي كانوا ، وفي الصومال ، وفي تبرص ، وفي الأرض المقدسة ، وفي . . .

ولكن أين الضمير ، هل فقدت الإنسانية ضيّرها أو ماتت بمنطقية . . . يقولون إنه حي لا يموت ، فإن هو . . . في أمريكا . أو في بريطانيا أو في روسيا أو في الصين ؟ هل يصح الضمير لاي بلد من البلاد لأن يشتغل ، أو يفرض التفرد أو السلطة والسيطرة على بلد آخر ، هل يجرز أن بعد بلد أو يحكم دون إرادة الشعب لا يستحق بذلك ما أن يقرر صيغة ؟ لا يحق له أن يصرُّ في أمره .

كيف شاء من أعلى أمريكا حقاً في استبعاد بلد منها كان متاخراً أو مختلفاً ، من

أعطي بريطانيا حقاً في فرض السلطة على دولة استقلت حديثاً ؟ من أعطي روسيا حقاً في فرض نظامها الخاص على بلد غير بلد؟

ومن أعطى الصين حقاً في تحريف بلد يجاور لها أو بلد يبعد من حدودها ؟ إذا كانت هذه الدول متقدمة باعتبار قدمها في العلم والتكنولوجيا ، فيليس معنى ذلك أن لكل منها حقاً في فرض إرادتها على شعب آخر ، الواقع أن الضمير قد مات إذ أنه نائم ، لم يستيقظ من سباته ، فإنه لا يهارج ولا يدافع وإن لم يكن كذلك ، فإن

الrecht قد حان ، أن تضامن جميع الدول المتأخرة ، وجمع الشعوب المتقدمة وتفق كرجل واحد أيام الدول المتقدمة المزعومة ، وتدفع بكل ما لديها من قوة وعدة وعاد ، وقادم متكافلة ومتحددة إلى آخر قطرة دم ، حتى لا يكون بعد ذلك استقلال ولا استعباد ، ذل ولا إهانة . . . فإن كرامة القدس ، أول شيء يجب أن يدافع عنه بكل رجيم ، اذت يستيقظ الضمير . . . يستيقظ ضمير العالم المتعسر المستبد المستبد .

## يا قومنا نحن مدعاوكم إلى مثل

يا مسلوت أبقوا من رقادكم  
اما كفلكم رقادا يا أحباء

يا قومنا نحن مدعاوم إلى مثل  
فيها روح الهدى والخير أحباء

مدعواكم لاباع الحق نابة  
و تلك منزلة لا شك عليها

بالآمس كنتم ذوى علم و معرفة  
منكم شمع على الأكونان أضوا

كشامة في جين الدهر صفحكم  
و نظرة القوم للإصلاح رعناء

هذا فلسطين تدعوم لنصرتها  
و يصرخ المسجد الأقصى و سيناء

لاخير فيهم لقد ركت عرائهم  
وفي فلسطين أعداء الداء

مهلاً فلسطين في بغداد كوكبة  
و وجودكم فيه للأوطان بلواء

ماذا فلتم أجبونا قد انكشفت  
أعمالكم ليس بعد اليوم أخفا

خدعتموا بالألقاب منفة  
قد تخدع الناس ألقاب وأسماء

و قد تخبطتم في الملوكات كما  
وليد الأعظمي

تختبط في ظلام الليل عشواء  
كفر و خر و الحاد و زندقة

و فرقه و اختلافات و شحنا

و البعض يشم بعضاً دواماً سبب  
يدعو إليه كان القوم أعداء

لابارك الله في مجدهم أبداً  
إن كان القوم مجرد به نازوا

مناهج القوم في الاصلاح خاطفة  
و نظرة القوم للإصلاح رعناء

هذا فلسطين تدعوم لنصرتها  
و يصرخ المسجد الأقصى و سيناء

لاخير فيهم لقد ركت عرائهم  
وفي فلسطين أعداء الداء

مهلاً فلسطين في بغداد كوكبة  
و وجودكم فيه للأوطان بلواء

ماذا فلتم أجبونا قد انكشفت  
أعمالكم ليس بعد اليوم أخفا

خدعتموا بالألقاب منفة  
قد تخدع الناس ألقاب وأسماء

و قد تخبطتم في الملوكات كما  
وليد الأعظمي

بقية المشور على ص ٤  
و بناء على تلك النصوص والاحكام  
الشرعية والحقائق التاريخية الناصعة ، فإننا  
قرر ما يلي :-

أولاً :- العدوان على أي جزء من  
أجزاء ساحة الحرث القدس ، هو عدوان  
على المسجد الأقصى المبارك نفسه و اتهام  
لقدسية و حرمة .

ثانياً :- الحرم الإبراهيمي الشريف في  
الخليل هو مسجد إسلامي بكل ما في الكلمة  
من معنى شرعى ، وكل عدوان على آية بقعة

منه ، يعتبر اتهاماً لقدسيته و حرماته .

ثالثاً :- ساحة المكي ، وهي الحائط الغربي  
لمسجد الأقصى المبارك ، قد حسم الزراع  
بشهادة بين المسلمين واليهود ، بالقرار المشار  
إله أعلاه و الصادر عن اللجنة الدولية سنة  
١٩٣١ م ، ولا يجوز ثارة هذا الزراع  
مرة أخرى .

رابعاً :- إن محاولة تغير الحالة الراهنة  
لمسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي والتوسيع  
في ساحة المكي يتافق كل المعاشرة مع احترام  
 المقدسات الإسلامية و صياتها ، و يعتبر  
عدواناً صارغاً عليها ، ويثير مشاكل لانهاية  
ما يهربه وسلبه واقه مع المؤمنين .

## صفحة الشباب والطلاب

جهود المستشرقين في مجال الإسلام

ابن الندوى

لابوم مؤلف كتاب "نفصل آيات القرآن الحكيم" وقد ترجمه إلى العربية الأستاذ محمد عبد الباقى وكذلك "أدوار موتىه" مؤلف "المستدرك في فهرس مواد القرآن" ، و دكتور بيرون ، الذي ترجم "الطب البوى" ، والمحضر في قروع الملكية ، و مرار الشعاعى ، للشعرى وقصة المراجع وغيرها ثم ديوجه ، الذى أستعرض سيرة النبي من تاريخ أى القداء ، و "البيان" ، و قد ترجم كتب الفقه الإسلامي و منها كتاب "الوصي" ، و كتاب "البيوع" ، من صحيح البخارى و كذلك كتاب البرىع من المؤطح ، و "هوداس" ، الذي ترجم سورة من أواخر سور القرآن ، وغيرهم أمثال "لامس" و "هبرى جب" ، إمام المستشرقين .

و هناك مئات من المستشرقين لمعت أسماؤهم في الدراسات العربية أمثال "هرن" ، و "لويس مابينيتون" ، و "مر جليوت" ، و "لينسو" و "بوكوك" و "بروكلايت" ، و منهم من قضى في البلاد العربية سنوات طوالاً و درس في جامعاتها أو اشتراك في جامعها العلية والفنية زماناً غير قصير .

و لعل حير ما يختتم به هذه الكلمة "المراجحة قول الدكتور طه حسين في كتابه (الأدب الجاملى) كيف يتصور أستاذ الأدب العربي لا يعلم بما انتهى إليه الفرج المستشرق في التاريخ العلية مختلفة حين درسوا في تاريخ الشرق و آدابه ولغاته وإنما يلخص العلم الآن عند هؤلاء الناس .

دمعة على الماضي وعوده إلى اليمان

البس شرافت على الندوى

لا يحكم بأن المستشرقين كلهم أعداء العربة و الإسلام ، فهن لأخذهم بعد النبوة ، وأن الطريق التي مررت بها هذه الأمة و المشكلات التي واجهتها كانت شديدة موجعة حتى كادت سنته الإسلام تفرق ، وقد هجوم علها الفرسان أحياناً فاستدفهمها مراراً بعذائبهم و جلائمهم ولم يحدث ذلك إلا لما أصاب المسلمين أكبر همهم و قبل منهم هم الذين كانوا يطعنون على العروبة و محدثة الأحوال لم تساعدها الظروف .

كذلك الأمة الإسلامية امتهنت بهذا الصيف أيضاً و ذلك لأن المضفة التي يقوم عليها نظام الحياة في جسم الإنسان وكل كائن حي ، والتي هي مصدر الروح والقدرة قد فسدت ، وبفسادها فسد الجسد كله - ألا و هي القلب ! وبخوض التاريخ مآثرنا الشاغة الملاعبة و بشيء ضيقنا و فساد أمثل فلوجل Flugel الذي قلوبنا اليوم فيبدو كأنها أخيلة و أحلام مررت على الأمة الإسلامية في الماضي ، ففكك في قلوبنا و تخاطب أنفسنا و نقول ، أخرين الذين تملكتنا الأرض من الشرق إلى الغرب و من أفريقيا إلى الهند ؟ و كنا نحكم الأرض غير حكومين فيها !

و جئنا شاهد أحوالنا و نظر إيماناً و أعيناًنا تصور أنفسنا كرجل شق خور من السماء إلى الأرض ، نحن الذين تمكنا في أيامنا الغر الأولى من الوصول إلى الفردان - أما الآن فقد بدأنا تيه في غياهب الأرض ، و نحن الذين حكنا الدنيا كلها وأملينا إرادتنا على الحيوانات والانعام أيضاً و لكن اليوم تسلط علينا أناس من يدعون الإسلام ولكن قلوبهم فاسدة و عقوفهم قدرة و ميشرون بالحيوانات أنعامهم و صفاتهم ، و نحن الذين ملكتنا المجال و الصحاري و الأرض و السماء باذن الله - ولكن اليوم نخاف و نهيب بذنف شيء - و جئنا نرجع إلى الوراء قليلاً . نرى أننا أحرقا السفن بإيماناً و توكلنا على الله تبارك و تعالى فنجعلنا البلاد و الرياح و الانهار و البحر و انتصرا على المذكرين الكثيرين الروم والفارس وأنفذنا كلتنا في أوروبا (التي حضرناها للباطل مكان) .

و كم يستوي علينا بختارها و تفافها اليوم ) . فما يشي كنا نحكم الأرض كلها - ؟ و لماذا ضيقنا و ذلك اليوم ..... والجواب واحد ليس غير ذلك لأنفطرت ولا لافقه ولورس علينا أكبر طوفان و أكبر مصمة صالحة ، نافعة و برض الله بها ، و كانت سيرتنا سيرة صالحة فلابد من أن - تعادلاته سباحة و تعلى أن تقوى إيماناً و ندفع الصفع عن و كنا مصري المثل في مكان - و كان الناس يقتلون بسا - و لأجل ذلك كنا حاكين في الأرض أيضاً . و نحمل حباتنا مثلاً للناس - فربما تغير الأحوال وتساعدنا تغيرنا الظروف و لكننا لم نزهـ الأحوال العارضة و لم نخف الأوضاع المعاشرة - و تبنا على عقيدتنا و ديننا كالجبل الراسـ